

دلالة العتبات النصية في الرواية النسوية الجزائرية.  
دراسة وصفية تحليلية لعتبة التقديم في رواية "امرأة افتراضية" لـ  
"ليلى العامر".

The significance of textual thresholds in the Algerian feminist novel  
A descriptive and analytical study of the introduction threshold in the  
novel Virtual woman by "LAILA AL- AMER".

د. حورية طير

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريج - الجزائر

[houria.tir@univ-bba.dz](mailto:houria.tir@univ-bba.dz)

تاريخ الإيداع: 2025/10/05 تاريخ القبول: 2026/01/28 تاريخ النشر: 2026/03/15

#### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة الدلالات الكامنة في عتبة الخطاب التقديمي قصد الكشف عن معانيه المضمرّة والوقوف على نوعيته في النصّ الروائي النسوي الجزائري لما يحمله من سياقات مختلفة ودلالات متعددة، ولهذه الأهمية التي يكتسبها الخطاب التقديمي اخترنا أن يكون موضوع دراستنا نظراً لأهميته البالغة وقيّمته المعرفية وقدرته الفعالة في إنارة النصّ وكشف خباياه داخل الجنس الروائي، فالمتتبع لمسار التجربة الروائية النسوية الجزائرية يلاحظ تطوراً بارزاً في هيكلها ومضمونها، حيث استطاعت أن تدخل ضمن الروايات العربية وأن تطبع بصمتها على أبواب الحداثة. وباعتبارها جسراً للدخول إلى فضاء النصّ ونوافذ تطلّ عليه، فقد حظيت بالاهتمام البالغ في الدراسات النقدية الحديثة.

- الكلمات المفتاحية: ليلى العامر، الرواية النسوية الجزائرية، عتبة الخطاب التقديمي، المنهج الوصفي التحليلي.

#### Abstract :

This research paper aims to identify the connotations inherent in the threshold of the introductory discourse in order to reveal its implicit meanings and to determine its quality in the Algerian feminist novel text,

due to the different contexts and multiple connotations it carries. Due to the importance that the introductory discourse acquires, we chose it to be the subject of our study due to its great importance, cognitive value, and effective ability to illuminate the text and reveal its secrets within the novel genre. Anyone who follows the path of the Algerian feminist novelistic experience will notice a significant development in its structure and content, as it has been able to become part of the Arab novels and leave its mark on the doors of modernity. As a bridge to the text space and windows overlooking it, it has received great attention in modern critical studies

**key words:** Laila Al-Amer ; Algerian feminist novel; threshold of introductory discourse; descriptive analytical approach.

#### مقدمة:

تعد المقدمة من العتبات النصية ذات الأهمية البالغة بوصفها إضاءة للنص، تسهم في فهمه وتفسيره، فضلا عن كونها شهادة نقدية تبين جمالية البنية الفنية للنص<sup>1</sup>، وبما أن المقدمة هي المدخل الرئيسي للنص، فإن رواية "امرأة افتراضية" لـ"ليلى العامر" تضمنت خطاباً مقدماتياً غيرياً بقلم الأستاذ "مشعل العبادي" والتي تناولت أشكال حضور الخطاب المقدماتي في المتن الروائي، حيث نصنف هذه المقدمة ضمن المقدمات التّقويضية التي لا تخلو من الإطراء ولا تضيف شيئا جديداً لمتن الرواية، لكنها تكسبها بعدا تداولياً وقوة إنجازية وإخبارية بوصفها إرسالية موجهة للقارئ.

وبما أن المقدمة تحمل ميزة مهمة في تهيئة القارئ للولوج بشغف وبناء أفق توقعه لما سيقراً، حيث لم تأتي العتبة باسم مقدمه بل اختار المقدم طرحاً آخر في اختيار عنوان تقديمه الذي عنونه بـ"عن الرواية"، وهذا يعتبر شكلاً من الأشكال التي يتعمدها الراوي أو المقدم قصد جلب انتباه القارئ وجعله يجتهد ويبحث عن المعنى الدلالي له، أو بالأحرى المعنى الحقيقي المندس تحت طيات هذه الكلمات، فهذا التشكيل اللغوي للعناوين الداخلية تأتي في أغلبها وفق نمط جملي (جملة فعلية، جملة اسمية، شبه جملة)، حيث تجعل القارئ في وضع مشكلة ولا بد له من حلها وإيجاد المعنى الخفي له، وذلك من خلال فهم جزئياته الصغيرة، وهذا الغموض في العناوين الداخلية مقصود وله استدلالاته الخاصة، ويعتبر ميزة من مميزات العمل الروائي العربي والغربي، فالتغيير في السياق الأصلي للعتبات الداخلية كما عهدناه سابقاً لم يأت صدفة، فهو إشارة جزئية يتم توظيفها داخل العمل الأدبي.

وعلى اعتبار أن المقدمة هي نافذة من النوافذ التي تطل على النص الداخلي، فقد افتتح المقدم تقديمه بسؤالين غامضين حول الأدب وعلاقته بالتكنولوجيا، حيث طرح هاذين السؤالين وأسئلة أخرى داخل المقدمة مستنتجة من واقع معيش يهدف من ذلك جذب القارئ ووضعه في حيرة ودهشة، لاستدراجه لداخل النص الروائي، واختياره لهذه الوظيفة الإيحائية تعتبر صورة من صور الغموض في الرواية العربية الحديثة، حيث لا تخلو رواية في هذا العصر من الرمزية والغموض فكل قارئ يحللها بحسب مشربه الثقافي وميوله الحسي ووضعه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فهي تأتي على شكل دلالات ضمنية لا يصحح بها مباشرة لكن تعطي رموز تسمح للقارئ بفك شفراتها، وعلى ضوء هذا يقول "جيرار جينيت": "...وهذا يعتبر نوع من أنواع التقديم"، وقد جسدها المقدم "مشعل العبادي" في تقديمه لرواية "امرأة افتراضية" إذ يقول: "هل يوجد إمكانية للمزاوجة بين الأدب والتكنولوجيا؟ وهل هناك نصوص أفرزها العصر التكنولوجي، حيث أصبحت الشاشة الزرقاء هي الوسيط بين المتلقي والمبدع؟

فالقارئ عند افتتاحه لتقديم الرواية وملاحظته للاستفهامات التي فتح بها المقدم تقديمه، يفهم موضوع الرواية ولو بشكل نسبي، أو بالأحرى يشكل له تصور عام لمحتوى النص الروائي، وقد وظف المقدم الوظيفة الاستباقية متعمدا عدم الإفصاح عن ما في داخل النص، حيث "يمثل الاستباق الإعلان عن الأحداث التي سترد في النص ولم يحن دورها، والإعلان وظيفة أساسية من وظائف الاستباق أي أنه يغير حركة القراءة والخط المتصاعد الذي وضعه الراوي في سرد الأحداث وفي حال العتبة فإن فعل الاستباق يؤسس لحضور الحدث قبل البداية الفعلية للنص مما يمنحها بعدا استباقيا خاصا يلعب دورا في توجيه مسار القراءة والتنبؤ بإرهاصاتها".<sup>2</sup>

فهذا الفضاء الأزرق أو كما يطلقون عليه عالم الفايبروبوك أصبح حديث الساعة، وجلّ البشر في هذا العالم لديه حسابه الخاص بمختلف الأجناس والأعمار، فتأثروا به تأثيرا كبيرا وأصبحوا مدمنين عليه وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وانعكس هذا الأمر على سلوكياتهم وأفكارهم وأعمالهم، وهذا ما طرحه المقدم كإشكال في العملية الإبداعية عامة والأدبية خاصة، عند إمعان النظر في كليهما نجد فرقا شاسعا بينهما إلا أن الأدب تأثر به كثيرا وظهر هذا جليا في ابداعات الكتاب والروائيين، حيث يقول المقدم: "وبالرغم من اختلاف طبيعة الأدب والتكنولوجيا، فإن ثمة علاقة وطيدة بينهما: فالأدب في ضوء التطور التكنولوجي الكبير، استطاع أن يستفيد وأن يتأثر به تأثرا بالغا، فهو لصيق باليوميات وغير منفصل عنها، وكذا على المتلقي أيضا، حيث أثمرت تلك العلاقة نوعا جديدا من النصوص يجمع بين التكنولوجي".<sup>3</sup>

وقد دعم المقدم قوله بقول أحد رجال الأدب والمفكرين الغربيين، واستعان به لإثبات رأيه وهذا الأمر يجعلنا نصنف المقدمة إلى المقدمات السردية التي تحتوي على بعض العناصر السردية في مكوناتها، وهذا ما استعرضه الكاتب في تقديمه حيث يقول الكاتب "أوجين يونسكو" مؤلف مسرحي روماني (26 نوفمبر 1909-29 مارس 1994): "كل أدب جديد هو عدائي"<sup>4</sup>.

ويعقب المقدم على حديث الكاتب ويشيد بضرورة مواكبة التطور التكنولوجي باعتباره الأداة الفاعلة لأي نشاط وخاصة النشاط الأدبي، وقد تباينت آراء النقاد في مدى استخدام هذه الوسائط والمؤثرات الحديثة، وهذا ما نصنفه في الوظيفة التعاضدية، فهذه الوظائف تتجاوز عتبات النص لتوصل بالقارئ إلى أهداف المقدم، وهذا التنوع في الوظائف يجعل من العتبة أكثر تسليحاً بمهام تعبيرية نصية تؤسس لفنية شعرية.

ويعرج المقدم في تقديمه لمحتوى الرواية ليدخل القارئ في غياهب المتن الروائي بوصفه للجو العام للرواية، وقد أشاد بأسلوب الكاتبة الشيق وبناءها المحكم لرواية "امرأة افتراضية" حيث يقول: "امرأة افتراضية عالم روائي، استخدمت فيه الكاتبة بناءً سردياً محكماً، ملينا بالتعليقات، اليوميات، السرد والحوارات، ويضم بين جنباته العديد من الشخصيات من مختلف الأعمار، يجمع بين شتى الأفكار، ويحوي الكثير من الجدل والموضوعات الشائكة والحوارات"<sup>5</sup>. ويبرز البناء الداخلي للمتن بتحليله لما جاءت به الرواية وكيفية بنائها لهذا العالم الخيالي، مسرداً أهم أحداثها ومشاهدها، ويقدم أهم المضامين التي حوّاها النص وإبراز قدرة الرواية وجريتها الكبيرة في الخوض والولوج لهذا العالم اللاواقعي وإيضاح الهدف من كتابة هذه الرواية الملئية بالتشاؤم، يتضح ذلك في قول المقدم حيث يقول: "أرادت 'ليلى العامر' من خلال رواية (امرأة افتراضية) أن تبني عالماً روائياً مختلفاً، بافتراض بدا مفرطاً في التشاؤم وجانحاً إلى الخيال، وأن تشير إلى مرض نفسي لا ينتبه له في كثير من المجتمعات العربية وهو (الفصام)، والذي مازال الكثير من الناس يعتقدون بأنه مرض لا يعالج"<sup>6</sup>.

وتتضح طبيعة العمل الفنية في هذه الرواية في التقنيات الأدبية العالية التي تندس في ثناياها، وبالرغم من النقد الموجه للكاتبة من قبل المقدم إلا أنني لاحظت من خلال هاته النافذة التي تطل على النص إفراط الكاتبة في شؤمها المتزايد اتجاه وسائل التواصل الاجتماعي ومدى خطورة استخدامه له، وبمجرد قراءة الخطاب التقديمي يستقطب القارئ لموضوع الرواية، ويعتبر من أحد وظائف الخطاب التقديمي المعروف بـ(الاستباق الخطابي)، وهذا ما وظفه المقدم "مشعل العبادي" ضمن هذا التقديم بغية إعطاء صورة عامة عن متن النص الداخلي، بالإضافة إلى الوظيفة الأيديولوجية التي وظفها لتوعية القارئ من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي. وبما أن

الرواية مستنبطة من غير الواقع المعيش، مأخوذة من عالم غير عالمنا، أخذ العقول وسرح بها في مهبّات الخيال، عبث بالكثير من الشباب والشابات وجعلهم يعيشون الوهم، فقد ارتئى المقدم التعريف بهذا المصطلح الجديد (عالم الفايبوك) حيث يقول: "وتلج الكاتبة لموضوعها من خلال عالم الفايبوك أو المصطلح على تسميته "موقع التواصل الاجتماعي" هذا الموقع الذي تنقضي فيه الساعات والأيام عندما يسأم البعض عالمهم الواقعي ويتمردون عليه، يجزفون بأرواحهم المتعبة الضالة ليسبحوا في خيالاتهم".<sup>7</sup>

وقد كان باستطاعة المقدم أن يتجاوز هذا التعريف لمواقع التواصل الاجتماعي بحكم أن تقريبا كل العالم يستخدمه صغيرا كان أم كبيرا لما فيه من امتيازات كبيرة تلي حاجياتهم بمختلف أعمارهم، لكنه أضافه في تقديمه على حسب رأيه تسهيل الوصول لفكرة الرواية للمتلقى في فهم محتوى النص بكل سلاسة ولين هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالتقديم موجه لكل أنواع القراء واحتمال تقع الرواية في يد قارئ جاهل بوجود مواقع تواصل الكترونية حديثة، فبمجرد قراءة عتبة المقدمة تتضح له الصورة ويزيل عنه الإبهام.

ويواصل المقدم "مشعل العبادي" في شرحه لموقع التواصل الاجتماعي، وسبب انجذاب الكثيرون له بالرغم من أنه عالم افتراضي حيث يقول: "الكثيرون تجذبهم الأحلام إليها برونقها، ولا تركهم إلا بعد أن تطعمهم الأمل... مندفعين إلى ذاك الرنق الجذاب وتلك الهالة الزرقاء التي تأخذهم إلى عالم الافتراضات، فتدسهم عذاباتهم بين طياتها الخيالية، استراحة ينعمون فيها بعض الوقت، ليزداد الأمر إلى غالب الوقت إن لم يكن كله، فيرحلون وينفصلون عن الواقع الذي أصبح ما يحدث فيه يفوق الأحلام"<sup>8</sup>

ومن الجانب العام للرواية فقد نجح المقدم في تقديمه الموفق للقارئ، وتبينه للمحتوى العام للمتن الداخلي، انتقل بنا إلى الجانب الفني للعمل الأدبي الذي بين أدينا، فقد اتخذت الكاتبة منطقة الخيال الذي يعدّ من أهم الميزات الفنية للعمل الأدبي في العصر الحديث، بحيث لا يمكن لأي عمل فني أن يلقي رواجاً واسعاً وعملاً مقبولا دون توظيف عنصر الخيال فيه، فالكاتبة تعمّدت وبشكل كبير توظيفه في روايتها "امرأة افتراضية"، بغية توصيل فكرة للقارئ وتوعيته بمدى خطورة الوضع الحالي جراء وسائل الاتصال الحديثة، وإبراز مدى تأثيرها الفعلي على حياة البشر، إذ يقول المقدم: "تنطلق "ليلي عامر" من تلك الزاوية التي تحصرها للرؤية الفنية للعمل، في محاولة لرصد تجليات تأثرنا بذلك الموقع الإلكتروني الذي أمسى حياة موازية بأبعاده"<sup>9</sup>.

إن هذه المحاولة من قبل الكاتبة "ليلي عامر" ما هي إلا اجتهاد منها لتوعية الناس بهذا العدو المفترس، فضاء له مفرداته ومصطلحاته الخاصة به، فالقارئ عند ولوجه للمتن يشعر وكأن هذه الأحداث قد مر بها وعاشها في حياته، بالرغم من وقوعها في عالم خيالي مليء بالكذب والعبثية، لا أعلم غاية الكاتبة من توظيفها لصفة الكذب والابتعاد عن الحقيقة أهو جذبا للقارئ أم أنها تسعى لتليه القارئ وحمله لعالم غير عالمه، حيث يقول المقدم في هذا الصدد: "هي مفردات وعبارات أصبحت جزءا متداولا بكثرة في حياتنا اليومية، تندس بين مفردات الرواية، ليست بغريبة عن مسامعه، وعالم يعرف عنه الكثير، وشخصا يعرفهم ويقومون باستغلال موقع الفايسبوك، يخترقون خصوصيته، ينتهكون أسراره، ويبتزون مرتاديه..."<sup>10</sup>

فالمقدم "أحمد مشعل" لم يكن ناقدًا أو موضحًا بل جاء شارحا لمقصد الكاتبة لهذا العمل الحديث في عالم الرواية العربية، حيث يواصل توضيح وتبيين حركة وديناميكية رواية "امرأة افتراضية"، من جميع نواحيها التقنية والفنية وتفصيلها المتنوعة وأحداثها الجانحة للخيال، ساردا ما ترمي إليه الكاتبة من هذه الرواية، حيث يقول: "ولا تجنح "ليلي عامر" بالموضوع إلى مناطق تسهب بالكتابة وتضج بالتفاصيل الكثيرة التي قد تستلزم الاستخدام لمن يشاء الولوج إلى هذا العالم الأزرق، ولا تستعرض تفاصيل تقنية خاصة بمستخدمي أجهزة الحاسوب وأنواعها، ولكنها تستخدم العرض الموجز للموقف والشخصيات والأفكار، ونجد أن الشخصيات تتوالى بشكل عرضي مفسر ومتقن، يجعل المتلقي يحصيهم (عددا) ويفهم دوافعهم (سيكولوجيا)، لكنها لا تقدم إجابة ما، أو تعرض حلا، بل تتعمق داخل مجتمع يتسم بالبداءة وتنشر فيه أدوات ومظاهر المجتمع العصري، وتكشف أيضا عن حالة "شيزوفرينيا" المجتمع، وتعرض مشكلات التفكير المجتمعي الذي وقع بين شقي رحي العصرية، والتمسك بالنمط المعيشي التقليدي بما يفرض من التزامات مجتمعية على أبنائه من عادات وتقاليد..."<sup>11</sup>

والمتتبع لهذا التقديم يلاحظ اعتماد المقدم على الوظيفة الإخبارية بهدف اظهار ما يوجد داخل النسق الروائي لرواية "امرأة افتراضية"، فالقارئ تتكون عنده تصور كامل على المتن الداخلي قبل أن يلج إليه والغوص في غياهب النص.

فالكاتبة على حسب ما جاء في هذا التقديم لـ "مشعل العبادي" ركزت على الصور الفنية وتراكيها داخل العمل الروائي والعناية بالشخصيات والمواقف من خلال ما يحدث في المجتمعات العربية من الانقسامات الحاصلة في شخصياتهم وتقمسهم لعادات وتقاليد غيرهم، فأصبح عالمهم مشوش بين ما هو أصيل والمتمثل في البداءة، وما هو عصري الظاهر في الوسائل الالكترونية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي أذهبت عقول الشباب والشابات.

وعليه، فقد نجحت في تمثيل هذه المواقف أحسن تمثيل وأبدعت في تحريك الشخصيات كل وظيفته داخل العمل الإبداعي تصويرا تقنيا محكما دالا على حنكة الراوية وابداعها الكبير في مجال الكتابة الروائية، وهذا ما أوقع المقدم في حد ذاته في دهشة وحيرة من هذا العالم الافتراضي فكشف ما هو مستور في العالم الافتراضي يضعنا في وسط مجموعة من التساؤلات، حيث يقول المقدم: "نعرف أن دور الأعمال الأدبية هو محاولة إزاحة الستار عن المتوارى..إلا أننا نجدنا أحيانا نتعالق بأسئلة جذرية عن الأحداث، مثل: هل يمكن الحكم على الأشخاص من خلال علاقة افتراضية؟ وما معايير الفشل أو النجاح التي يمكن الحكم من خلالها؟ أو كيف بدأ التباعد بين أفراد الأسرة الواحدة والذي وصل إلى حد العزلة الاختيارية ونشوء الأمراض النفسية؟"<sup>12</sup>

أسئلة طرحها المقدم تحتاج منا إلى دراسة وتحليل لأن هذا الفضاء الأزرق أفسد عقول الأفراد وساهم بشكل كبير في تخريب العلاقات الأسرية ونشوء فراغ كبير بينهم، فأصبح أفراد الأسرة الواحدة غير مباليين ببعضهم البعض، منكبين فقط داخل هذا الفضاء الخيالي وما يحتويه من أفكار وسموم خطيرة. ووضع استفهامات في عتبة التقديم ماهي إلا دلالة على قدرة المقدم وقدرته في الكتابة الأدبية بهدف جذب القارئ لاستكمال قراءة المحتوى، عساه يجد الإجابة داخله وتوعيته لخطورة ما يحمله العالم الافتراضي من مشاكل وهموم وأمراض نفسية قد تؤدي بصاحبه إلى الهلاك.

فالخطاب التقديمي جاء موضحا لمضامين النص وموضحا الفكرة الأساسية له والمنبثقة منه أفكار ثانوية أخرى في النص، وهذا ما اجتهد فيه المقدم "مشعل العبادي" مبينا المحتوى العام لرواية "امرأة افتراضية" حيث تفاعل معها وتجاوب مع ما تحمله من هدف سام وغاية نبيلة، وهذا ظاهر في إشارات الكاتبة "ليلى عامر" بحنكها الأدبية ومواضيعها القيمة والشيقة وتفردا في هذا المجال بعناوين جذابة وحسن تصرفها في اختارها للغة المناسبة للكتابة حيث يقول: "وأود أن أشير إلى أن الكاتبة قد صدر لها مجموعة قصصية قيمة تحت عنوان "البقايا"، لكن من المؤكد أن البحث عن التفرد غاية لديها، خاصة وأنها تمتلك ما يكفي من المهارة الحسية كي تصيب الهدف الأدبي، وكما يشير أيضا اختيار العنوان هنا على (ذكاء التوظيف)، والذي طالما استخدمته الكاتبة في المقدمة، وفي الاستهلاكات التي تصدرت كل فصل من الرواية، وقد وفقت الكاتبة في اختيارها للغة المناسبة للنص من حيث الموضوع، كما أجادت استخدام الرمزية في كثير من المواضع بالنص..."<sup>13</sup>

لم يكتف المقدم بهذا القدر من مدح الكاتبة "ليلى عامر" واصل ذكر المميزات التي تتفرد بها عن باقي أقرانها في هذا الميدان الأدبي من جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والأدبية...ووعىها التام لما تكتبه متابعة التغيرات الحاصلة داخل المجتمع حيث يقول المقدم في هذا الصدد: "إنّ "ليلى عامر" تكتب من خلال رؤية ثاقبة و أفق ممتد، وثقافة مجتمعية، ووعي وإلمام بمستجدات العصر، وتعني تماما التغيرات المستحدثة لموضوعاته، مع الاحتفاظ بالموضوعية وضرورة أن يكون للكاتب هدف ورسالة، تضمن للعمل إلى جانب المتعة الحكائية."<sup>14</sup>

وقد وفق المقدم في تقديمه لهذه الرواية بتوظيفه لمجموعة من الوظائف التي ساعدت القارئ في فهمه للمعنى العام للمتن الروائي من جهة، وإعطاء التقديم رونق وقيمة أدبية وفنية ساهمت في جذب القارئ وغوصه لداخل النص باشتياق لفهم التفاصيل الأخرى للرواية دون إكراه.

وختم المقدم مقدمته بنماذج من الرواية وخصص لها مساحة لا بأس بها في تقديمه بقيمة ثلاث صفحات بغية إعطاء نظرة للغة الكاتبة وبراعتها في تركيب الشخصيات وتصوير المشاهد أحسن تصوير من جهة، ومن جهة أخرى استدراجه لمواصلة ومتابعة القراءة داخل المتن الروائي، مع ضمان بقائه حتى نهاية الرواية دون وقوفه واكتفائه بالعتبات الخارجية فقط، وهذا مقتطف مما جاء في التقديم حيث تقول الراوية:

- "ألتفت إلى يساري مذعورة، أراها جالسة هناك، تترصد أخطائي، تعد أنفاسي تسجلها على دفترها الخاص، سيدخل الطبيب بعد لحظات، نصحتني بما يلي: أظاھر بالشفاء مهما بدت هلوساتي رغما عني.

- أجيّبه عن كل تلك الأسئلة الغبية والتي أجبت عنها عشرات المرات.

- أبتسم وأرسم السعادة على وجهي التعيس.

- أحاول إغراء الطبيب فيوقع على ورقة الخروج.

- أتفادى النظر إليها حتى لا أثير شكوكها وغضبها.

- أظاھر بالنعاس حتى أسرع الحوار فينتشر الملل بيننا.

- أذكره في كل مرة اننا في يوم 30 ديسمبر 2018، حتى يتأكد من سلامة عقلي في إدراك الزمن الذي أذكره بصعوبة.

- لا أخبره شيئا عما ارتكبته "تصفية هؤلاء الأوغاد".

- حاولنا في هذه الدراسة تحليل عتبة من العتبات النصية والمتمثلة في "المقدمة" وذلك لإبراز الاستراتيجية التي تقوم عليها كل نوع من أنواع الخطاب التقديمي، وكذا تفكيك آلياته وفك شفراته

وإبراز خصوصياته قصد الوقوف على نوعيته وإظهار مكوناته الذي يتميز به المندس بداخله، مسقطين هذه الدراسة على المنجز الروائي النسوي الجزائري، باعتباره جنسا أدبيا حديثا لقي اهتماما بالغاً من قبل الكاتب و المتلقي على حد سواء، ويمكن القول أنّ بحثنا هذا سمح لنا التوغل داخل الخطاب المقدماتي والولوج فيه بالدراسة والتحليل.

وختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نستعرضها فيما يلي:

- 1- تعد العتبات نصوصا محيطة بالنص الأدبي، إذ لها أهمية بالغة ومكانة مهمة في النص الروائي، فهي تساعد القارئ للعبور إلى الفضاء النصي كونها تقدم خطابا معرفيا لا يقل أهمية عن مضمون المتن.
  - 2- عرفت الدراسات العربية القديمة بموضوع العتبات النصية إلا أنها لم توسع نطاقه، فكان اهتمامها في هذا المنحى مجرد إرهاب لم يتجذر كما ينبغي في الأرضية العربية، فحملت الدراسات الغربية هذه المسؤولية مبحرة في نواحي المناص، وعلى الخصوص مع مباحث وكتابات "جيرار جينيت".
  - 3- تحتل عتبة المقدمة موقع ذا قيمة كبيرة في العمل الأدبي، فهي تحظى بالأهمية الأبرز في سلم عتبات الكتابة الروائية.
  - 4- تعمل عتبة الخطاب المقدماتي على التعريف بالمنهج الذي اتبعه القاص في كتابته الروائية، وقد يكون هذا من صنع الكاتب نفسه أو من صنع كاتب آخر يدعوه القاص للقيام بهذه المهمة، أو هو كاتب آخر يتطوع لذلك، حين يجد أنه يمكنه تقديم رؤية جديدة تلقي الضوء على التجربة الروائية وخفاياه.
  - 5- يسهم الخطاب المقدماتي في تقديم خارطة طريق قرائية تأخذ بيد القارئ إلى غياهب النص وتلقيه بداخله.
  - 6- يؤدي الخطاب المقدماتي وظيفته مهمة للغاية، إذ أنها تقدم مفاتيحا لفك شفرات النص، وتحقيق تقدما واضحا في مسيرة القراءة ونتائجها ومعطياتها المختلفة.
  - 7- يعد الخطاب التقديمي خطابا اختياريا حاله حال التصدير والإهداء، لذلك نجد الكثير من الكتاب قد غيبوها في أعمالهم ولم يلتفتوا إليها لا من قريب ولا من بعيد.
- تعتبر الرواية النسوية الجزائرية من الروايات التي تستحق الدراسة والتحليل لبنائها المحكم واستوفائها لجميع عناصرها في هيكلها ومضمونها، فقد حظيت أعمال الكثير من الروائيات الجزائريات بالنقد والتمحيص وطنيا وعربيا وحتى عالميا أمثال "أحلام مستغانمي".

- <sup>1</sup> - إلهام عبد الوهاب، العتبات النصية (في روايات واسيني الأعرج). دار فضاءات للنشر والتوزيع، ط1. عمان، 2019، ص 362.
- <sup>2</sup> - حصّة بنت زايد المفرح، عتبات النص (في نماذج من الرواية في الجزيرة العربية 1990-2009)، دار انتشار ، ط1، العربي، بيروت، ص525.
- <sup>3</sup> - ليلى عامر، امرأة افتراضية، اسم المستخدم "دم وردة"، إصدارات إيكوزيوم أفولاي، ط1، 2019، ص04.
- <sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص04.
- <sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص04.
- <sup>6</sup> - المرجع نفسه، ص 04-05.
- <sup>7</sup> - المرجع نفسه، ص 05.
- <sup>8</sup> - المرجع نفسه، ص 05.
- <sup>9</sup> - المرجع نفسه، ص 05.
- <sup>10</sup> - المرجع نفسه، ص 05.
- <sup>11</sup> - المرجع نفسه، ص06.
- <sup>12</sup> - المرجع نفسه، ص06.
- <sup>13</sup> - المرجع نفسه، ص06.
- <sup>14</sup> - المرجع نفسه، ص06.
- <sup>15</sup> - المرجع نفسه، ص08.